

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقَال : سُوقُ خَادِعَةٍ أَيْ مُخْتَلِفَةً مُتَلَوِّنةٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُبَابِ .
 زَادَ فِي الْأَسَاسِ : تَقْوَمُ تَارَةً وَتَكَسُّدُ أُخْرَى . وَقَالَ أَبُو الدَّيْنَارِ فِي
 حَدِيثِهِ : السُّوقُ خَادِعَةٌ أَيْ كَاسِدَةٌ . قَالَ وَيُقَالُ : السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا
 لَمْ يُقْدَرِ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا بَغْلَاءً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ
 : إِنَّ السَّعْرَ لَمْ خَادِعٌ وَقَدْ خَدَعَهُ : إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَا .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : خُلِقُ خَادِعٌ أَيْ مُتَلَوِّنٌ وَقَدْ خَدَعَهُ الرَّجُلُ خَدْعًا
 إِذَا تَخَلَّقَ بَغْيَرٌ خُلُقَهُ .
 وَبَعِيرٌ خَادِعٌ وَخَالِعٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَنَصُّ اللَّسَانِ : بَعِيرٌ بِهِ خَادِعٌ
 وَخَالِعٌ إِذَا بَرَكَ زَالَ عَصَبُهُ فِي وَطْئِ رَجُلِهِ وَبِهِ خَوَّيْدِعٌ وَخَوَّيْلِعٌ
 وَالخَادِعُ أَقْلٌ مِنَ الْخَالِعِ .
 وَالخَدْوَعُ كَصَبُورٍ : النَّاقَةُ تُدْرَسُ مَرَّةً الْقَطْرَ وَتَرْفَعُ لَبِنَهَا
 مَرَّةً .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : الخَدْوَعُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يَبِينُ مَرَّةً وَيَخْفَى أُخْرَى .
 قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :
 وَمُسْتَكْرَهٍ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ دَائِرٍ ... إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ
 خَدْوَعٌ كَالخَادِعِ يُقَالُ : طَرِيقٌ خَادِعٌ إِذَا كَانَ لَا يُفْطَنُ لَهُ . قَالَ
 الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ دَارَ قَوْمٍ :
 خَادِعَةٌ الْمَسْلُوكُ أَرْصَادُهَا ... تُمْسِي وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا وَالخَدْوَعُ
 وَالخَادِعُ : الْكَثِيرُ الخَدَاعِ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
 كَذِي الطَّنْءِ لَا يَنْفَكُ عَوْضًا كَأَنَّهُ ... أَخُو حَجْرَةٍ بِالْعَيْنِ وَهُوَ
 خَدْوَعٌ كَالخُدَاعَةِ كَهْمَزَةٍ وَكَذَلِكَ الْمَرَأةُ .
 وَالخُدَاعَةُ بِالضَّمِّ : مَنْ يَخْدَعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ لُعْنَةٌ
 وَقَدْ تَقَدَّسَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ وَتَقَدَّسَ بِحَدِيثِهِ أَيْضًا فِي لِقَاطِ
 عَنْ ابْنِ بَرِّيٍّ مُفَصَّلًا فَرَاغِيَهُ .
 وَالخُدَاعَةُ كَهْمَزَةٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ وَهُمْ رَبِيعَةٌ بِنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . قَالَ الْأَضْبَاطُ بْنُ قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ :
 لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَةٌ ... وَالْمُسَى وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ .

أَكْرَمَنُ الضَّعِيفَ عَلَّكَ أَنْ تَرُ ... كَعَجَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدَرَفَعَهُ ° .
وَصَلُّ وَصَالِ البَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الحَبُّ ... لَ وَأَقْصِر القَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ °

واقْبَلُ من الدَّهْرِ ما أَتَاكَ بِهِ ... مَنْ قَرَّرَ عَيْنًا بَعَيْشِهِ نَفَعَهُ ° .
قَدْ يَجْمَعُ المَالَ غَيْرُ أَكْلِهِ ... وَيَأْكُلُ المَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ ° .
ما بِالْ مَنْ غَيْبُهُ مُصِيبُكَ لا تَمُ ... لِكَ شَيْئًا مِنْ أَمْرٍ وَزَعَاهُ ° .
حَتَّى إِذَا ما انْجَلَّتْ عَمَائِتُهُ ... أَقْبِلْ بِلا حَى وَغَيْبُهُ فَجَعَهُ ° .
أَذُودٌ عَن نَفْسِهِ وَيَخْدَعُنِي ... يا قَوْمُ مَنْ عَادِرِي مِنَ الخُدَاعِ °
كَتَيْتُ القِطْعَةَ بِتَمَامِهَا لِجَوْدِهَا .

ويُرْوَى : لا تُهَيِّنِ الفَقِيرَ أَي لا تُهَيِّنَنَّ فَحُذِرَتْ النُّونُ الخَفِيفَةُ °
لَمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ . وَقَالَ بَعَضُهُمْ : الخُدَاعَةُ فِي هَذَا البَيْتِ اسْمٌ °
للدَّهْرِ لَتَلَوُّنِهِ . وَيُقَالُ : دَهْرٌ خَادِعٌ وَخُدَاعَةٌ وَهُوَ مَجَازٌ .
والخَيْدَعُ كحَيْدَرٍ : مَنْ لا يُوَثِّقُ بِمَوَدَّتِهِ ° .
والغُولُ الخَيْدَعُ أَي الخَدِيعَةُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالطَّرِيقُ الخَيْدَعُ :
الجَائِرُ عَن وَجْهِهِ المُخَالِفُ لِلإِقْصَادِ لا يُفْطِنُ لَهُ كَالخَادِعِ وَهُوَ مَجَازٌ .
ويُقَالُ : غَرَّهُمُ الخَيْدَعُ أَي السَّرَابُ . وَمِنْهُ أُخِذَ الغُولُ وَهُوَ مَجَازٌ °
ويَكُونُ مَعْنَى الغُولِ مِنْ مَجَازِ المَجَازِ وَأُخِذَ السَّرَابُ مِنَ الخَيْدَعِ °
بِمَعْنَى مَنْ لا يُوَثِّقُ بِمَوَدَّتِهِ .
والخَيْدَعُ : الذُّبُّ المُحْتَالُ نَقْلًا هُ الزَّمْخَشَرِيُّ والصَّاعَانِيُّ وَهُوَ
مَجَازٌ ° .

وضَبُّ خَدَعٌ ككَتَفٍ : مُرَاوَعٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَزَادَ الزَّمْخَشَرِيُّ : وَخَادِعٌ °
وَهُوَ مَجَازٌ